فقال الذي ضربه رجل بالي عمر بن الخطاب فلما اتيا اليه قال له عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبني لقضيتي هذا فقال عمر مكانك حتى اخرج اليك فقتله
وقتل الذي لم يرض بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اظن عمر يحيى على قتل مؤمن وقوله ان اكتب عليهم ان اقتلوا
انفسكم كما كتبنا على بني اسرائيل وان معيد بن يهود او اخرجوا من دياركم
كما امرنا بهم من حد يار مصر ما فعلوه اي المكتوب او الحكم بقتلهم
الا قليل منهم وهم المخلصون لم يكن حين امر بقتل صحابه
وبهود في فقال اليهودي لقد كتب الله علينا القتل فقتلنا انفسنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لايمان ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته طوعا لكان خيرا لهم في الدارين واشد تثبيتا
لايمانهم وتصديقهم واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما كما منه
قبل ما يكون لهم بعد التثبيت فقال واذا والله لآتيناهم فان اذن
جوابا وجزاء ولهديناهم صراطا مستقيما بان نوفقهم يضلون الى
الفلاح ومن يطع الله والرسول في الفرائض والسنن فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين روي
حبي قال بعض الصحابة اني محزون لاني لا اطيقك فراقك اي لا اصبر
واني ان دخلت الجنة اكون في منزلة دون منزلتك وان لم ادخل الجنة
لا اراك ابدا وفي الحديث ان الانبياء يتحدثون الى من اسفل
منهم فيتمنون في مرياضهم او يزورهم اهل البرجات فيتعرفون
عليهم بما يشتهون لهم في روضة يحبرون وحسن اولئك رفيقا
الرفيق كالصديق يطلق على الواحد والجمع اي والمراد كل واحد
منهم ونصبه على التمييز او الحال وهو كلام في معنى التعجب
اي ما اعظم المصاحبين من موافقة المنعم عليهم الفضل من الله الاول
صفة ذلك او خبره والثاني خبر او حال وكفى بالله عليما بمن يطيع
الله ورسوله فلا يضيع اجرهم يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم
من عدوكم اي استعدوا للحرب واحذروا من الاعداء فانفروا
اخرجوا الى الجهاد ثبات جماعة جمع ثبة منفرقين او مجتمعين

اراد وان يتحاكموا الى الحكام ابي هذه وقيل امروا ان يكفروا به بالطاغوت
ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا لا يمكن لهم الرجوع الى الحق
ايها واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين
خالص لهم يصدون يعرضون عنك صدودا فكيف يكون حالهم
اذا اصابتهم مصيبة اخذوا الكفارة في دفعها بما قدمت ايديهم
بسبب ذنوبهم ثم جاؤوك حال يحلفون للحدث عطف
على اصابتهم يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا من تحكيم الى
غيرك الا احسانا وتوفيقا مبالغة لا اعتقادا وامنا بالحكم
الحكومة او احسانا الى خصومنا وتوفيقا بين الخصمين لا مخالفة
وتجنبهم على ان الكلام تم عند قوله بما قدمت ايديهم وثم جاؤوك عطف
على يصدون وما بينهما اعتراض اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
من النفاق فاعرض عنهم فلا تعاقبهم وعظهم وانصحهم بليغا
في انفسهم سرا ليس معهم غيرهم قولا بليغا وقيل في انفسهم متعلق
ببليغا اي قل لهم قولا بليغا في انفسهم مؤثرا في قلوبهم وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع فيما حكم به الا بجعل الحكم من غيره باذن الله
بسبب اذن الله في طاعته فالاذن بمعنى الامر والرضا او بتيسير
وتوفيقه في طاعته فالاذن بمعنى التوفيق ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم بقتل النفس او غيرها جاؤوك خبر ان واذ ظلموا متعلق به
فاستغفروا الله بالاخلاص واستغفر لهم الرسول عدل عن الخطاب
تعظيما لشانه ان الله توابا رحيما لوجدوا الله تائبا فقوله جاؤوك
او لعلموه قبلا لتوبتهم فلا وربك لا يؤمنون
لا مزيد لتاكيد القسم ومعناه فليس الامر كما يزعمون انهم
امنوا وهم يخالفون بحكمك حتى يحكموك فيما شجر بينهم اختلف
واختلط ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا شكا او ضيقا مما قضيت
ويسلموا تسليما انقادوا لامر رسوله تسليما نزلت حين خاصم الزبير
رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل
قضى لابن عمه او اختصم رجلان فقضى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الذي

Copyright © King Saud University